

اللغة العربية ٤٠٢

كلية مدلبوري

١٢/١١/٢٠١٢

نبذة عن حياة ابراهيم الكوني



ولد بغدامس - ليبيا عام 1948. أنهى دراسته الابتدائية بغدامس، والإعدادية بسبها، والثانوية بموسكو، حصل على الليسانس ثم الماجستير في العلوم الأدبية والنقدية من معهد غوركي للأدب بموسكو 1977.

يجيد تسع لغات وكتب ستين كتاب حتى الآن، يقوم عمله الأدبي الروائي على عدد من العناصر المحدودة، على عالم الصحراء بما فيه من ندرة وامتداد وقسوة وانفتاح على جوهر الكون والوجود. وتدور معظم رواياته على جوهر العلاقة التي تربط الإنسان بالطبيعة الصحراوية، وموجوداتها، وعالمها المحكوم بالاحتمية والقدر الذي لا يُردّ.

ويمكن القول أن رواياته تنتمي أدبياً إلى مجال الرومانسية الجديدة والتي تتسم بتخييل الواقع أو تغريبه إن جاز استخدام مصطلح الشكلايين الروس.

ينتمي إبراهيم الكوني إلى قبيلة الطوارق (الأمازيغ) وهي قبيلة تسكن الشمال الإفريقي من ليبيا إلى موريتانيا كما تتواجد في النيجر، وهذه القبيلة مشهورة بأن رجالها يتلثمون، ونساءها يكشفن وجوههنّ.

وينتقده البعض بأنه أسير الرواية الصحراوية بعناصرها المتكررة إلى درجة الملل، وأنه انحاز إلى الصحراء وأهلها الطوارق إلى درجة النكران، نكران عناصر أخرى هامة في حياته، خاصة وأنه عاش بعيداً عن الصحراء أكثر مما عاش فيها.

وبالرغم من غزارة إنتاج الكوني فإنه لا يحظى بأهتمام النقاد العرب كثيراً.. ويعتبره البعض من الكتاب المنسيين ويوصف بأنه " سيزيف الرواية العربية". ولكنه حصل مع هذا على جائزة الرواية العربية (المغرب) وجائزة رواية الصحراء (جامعة سبها الليبية) وجائزة الدولة (ليبيا) كما فاز بجائزة الشيخ زايد للكتاب فرع الاداب (2007).

وفيما بعد بدأت رحلته في عالم الادب العالمي فنال جائزة الحكومة السويسرية عن اعماله الروائية المترجمة الى اللغة الالمانية (2005)، واختارته مجلة " لير " الفرنسية ضمن 50 روائياً من العالم اعتبرتهم يمثلون اليوم " ادب القرن الحادي والعشرين". كما حصل على جائزة اللجنة اليابانية للترجمة عن روايته " التبر " (1997) وجائزة التضامن الفرنسية مع الشعوب الاجنبية (2002) ووسام الفروسية الفرنسية للفنون والاداب(2006).